

لسان العرب

(حوذ) حاذَ يَحْذُوذُ حَوْذًا كحاط حَوْطًا وَالْحَوْذُ الطَّلَقُ وَالْحَوْذُ
وَالْإِحْوَاضُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَحَازَ إِبْلَهُ يَحْوَذُهَا حَوْذًا سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا كحازها حوزًا
وروي هذا البيت يَحْوَذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِيٌّ فسرهُ ثعلبُ بَأَن مَعْنَى قَوْلِهِ حَوْذِيٌّ امْتِنَاعٌ فِي
نَفْسِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَعْرِفُ هَذَا إِلَّا هَهُنَا وَالْمَعْرُوفُ يَحْوَزُهُنَّ وَلَهُ حَوْزِيٌّ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ
فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَازَ عَلَيْهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ أَيْ حَافِظٌ عَلَيْهَا مِنْ حَازَ الْإِبْلَ يَحْوَذُهَا إِذَا حَازَهَا
وَجَمَعَهَا لِيَسْوَقَهَا وَطَارَدَ أَحْوَذُ سَرِيعٌ قَالَ بَخْدَجٌ لَاقَى النُّخَيْلَاتُ حِنَاذًا مَحْذَنًا مِنِّي
وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مَشْقَذًا وَطَارَدًا طَارَدَ النِّعَامُ أَحْوَذًا وَأَحْوَذَ السَّيْرَ سَارَ سِيرًا
شَدِيدًا وَالْأَحْوَذِيٌّ السَّرِيعُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ وَأَصْلُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَوْذُ السُّوقُ
السَّرِيعُ يُقَالُ حُذْتُ الْإِبْلَ أَحْوَذُهَا حَوْذًا وَأَحْوَذْتُهَا مِثْلَهُ وَالْأَحْوَذِيٌّ الْخَفِيفُ فِي
الشَّيْءِ بِحَذْفِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ يَصِفُ جَنَاحِي قِطَاةً عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقْلَلْتُ عَلَيْهِمَا
فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَّةٌ فَتَغَيَّبَ وَقَالَ آخِرُ أَتَتْنِي عَبْدُ سُبَيْحٍ تَحْمِلُ الْمَشْيِيَّ مَاءً مِنْ
الطَّيْشَةِ أَحْوَذِيَّيَّ يَعْنِي سَرِيعَ الْإِسْهَالِ وَالْأَحْوَذِيٌّ الَّذِي يَسِيرُ مَسِيرَةَ عَشْرِ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ
وَأَنْشَدَ لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبِثٍ وَأَحْوَذِيَّاءَ إِذَا انْضَمَّ الذُّعَالِيْبُ
قَالَ انْضَمَّامُهَا انْطَوَاءُ بَدْنِهَا وَهِيَ إِذَا انْضَمَّتْ فَهِيَ أَسْرَعُ لَهَا قَالَ وَالذُّعَالِيْبُ أَيْضًا ذِيْلُ
الثِّيَابِ وَيُقَالُ أَحْوَذَ ذَاكَ إِذَا جَمَعَهُ وَضَمَّهُ وَمِنْهُ يُقَالُ اسْتَحْوَذَ عَلَى كَذَا إِذَا حَوَاهُ
وَأَحْوَذَ ثَوْبَهُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِمَارًا وَأُتْنَا إِذَا اجْتَمَعَتِ وَأَحْوَذَ
جَانِبَيْهَا وَأَوْرَدَهَا عَلَى عُرُوجِ طِوَالٍ قَالَ يَعْنِي ضَمَّهَا وَلَمْ يَفْتَهُ مِنْهَا شَيْءٌ وَعَنْهُ بِالْعُرُوجِ
الْقَوَائِمُ وَأَمْرٌ مَحْذُودٌ مَضْمُومٌ مُحْكَمٌ كَمَحْذُورٍ وَجَادَ مَا أَحْوَذَ قَصِيدَتَهُ أَيْ أَحْكَمَهَا وَيُقَالُ
أَحْوَذَ الصَّانِعِ الْقَدْحَ إِذَا أَخَفَهُ وَمِنْ هَذَا أُخِذَ الْأَحْوَذِيٌّ الْمُنْكَمَشُ الْحَادُّ الْخَفِيفُ فِي
أُمُورِهِ قَالَ لَبِيدٌ فَهُوَ كَقَدْحِ الْمَنْحِيحِ أَحْوَذَهُ الصَّاحِبُ نَعُ يَنْدُفِي عَنْ مَتْنِهِ
الْقُوبَاءُ وَالْأَحْوَذِيٌّ الْمَشْمَرُ فِي الْأُمُورِ الْقَاهِرُ لَهَا الَّذِي لَا يَشْذُ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ
وَالْحَوْيْذُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَشْمَرُ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حَاطَّانٍ ثَقُفٌ حَوْيْذٌ مُبِينٌ الْكَفُّ
نَاصِعُهُ لَا طَائِشُ الْكَفِّ وَقَوَّافٌ وَلَا كَفْلٌ يُرِيدُ بِالْكَفْلِ الْكَفْلَ وَالْأَحْوَذِيٌّ الَّذِي
يَغْلِبُ وَاسْتَحْوَذَ غَلِبَ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ بَهَا كَانَ وَالْأَحْوَذِيَّ نَسِيحَ
وَحْدَهُ الْأَحْوَذِيٌّ الْحَادُّ الْمُنْكَمَشُ فِي أُمُورِهِ الْحَسَنُ لِسِيَاقِ الْأُمُورِ وَحَازَهُ يَحْوَذُهُ حَوْذًا
غَلِبَهُ وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَاسْتَحَازَ أَيْ غَلِبَ جَاءَ بِالْوَاوِ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا جَاءَ اسْتَرْوَحَ
وَاسْتَوْصَبَ وَهَذَا الْبَابُ كُلُّهُ يَجُوزُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ تَقُولُ الْعَرَبُ اسْتَصَابَ

واسْتَمَّوْا وَاسْتَجَابَ وَاسْتَجَابَ وَهُوَ قِيَاسُ مَطْرَدٍ عَنْدهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ
 أَيَّ أَلَمْ نَغْلِبْ عَلَى أُمُورِكُمْ وَنَسْتَوْلِ عَلَى مَوَدِّتِكُمْ فِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ ثَلَاثَةِ فَيَ قَرْيَةٍ وَلَا
 بَدْوٍ لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا وَقَدْ اسْتَحِذَّوْا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ أَيَّ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ وَحَوَاهِمُ
 إِلَيْهِ قَالَ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ إِلَّا عِلَالُ خَارِجَةٍ عَنْ أَخَوَاتِهَا نَحْوُ
 اسْتَقَالَ وَاسْتَقَامَ قَالَ ابْنُ جَنِّي امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ اسْتَحِذَّوْا مَعْتَلًا وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ دَاعِيًا
 إِلَى ذَلِكَ مُؤْذِنًا بِهِ لَكِنْ عَارِضٌ فِيهِ إِجْمَاعُهُمْ عَلَى إِخْرَاجِهِ مَصْحَاحًا لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَى أُصُولِ مَا
 غُيِّرَ مِنْ نَحْوِهِ كَاسْتَقَامَ وَاسْتَعَانَ وَقَدْ فَسَّرَ ثَعْلَبُ قَوْلَهُ تَعَالَى اسْتَحِذَّوْا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ غَلِبَ
 عَلَى قُلُوبِهِمْ وَقَالَ D حِكَايَةٌ عَنِ الْمُنَافِقِينَ يَخَاطَبُونَ بِهِ الْكُفَّارَ أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ
 وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ مَعْنَى أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ أَلَمْ نَسْتَوْلِ عَلَيْكُمْ
 بِالْمَوَالَةِ لَكُمْ وَحَازَ الْحِمَارُ أُتْنُهُ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَجَمَعَهَا وَكَذَلِكَ حَازَهَا وَأَنْشَدَ
 يَحْيَى بْنُ هُثَيْلٍ وَلَهُ حُذْرِيٌّ قَالَ وَقَالَ النُّحَويُّونَ اسْتَحِذَّوْا خَرَجَ عَلَى أَصْلِهِ فَمَنْ قَالَ حَازَ يَحْذُو
 لَمْ يَقُلْ إِلَّا اسْتَحِذَّوْا وَمَنْ قَالَ أَحْذُوْا فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ اسْتَحِذَّوْا وَالْحَازُ الْحَالُ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ أَغْبَطَ النَّاسُ الْمُؤْمِنُ الْخَفِيفُ الْحَازُ أَيَّ خَفِيفُ الظَّهْرِ وَالْحَازَانِ مَا وَقَعَ
 عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ أَدْبَارِ الْفَخْذَيْنِ وَقِيلَ خَفِيفُ الْحَالِ مِنَ الْمَالِ وَأَصْلُ الْحَازِ طَرِيقَةُ الْمَتْنِ مِنْ
 الْإِنْسَانِ وَفِي الْحَدِيثِ لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْضِبُطُ الرَّجُلَ فِيهِ لَخْفَةُ الْحَازِ كَمَا
 يُغْضِبُطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ ضَرَبَهُ مَثَلًا لِقَلَّةِ الْمَالِ وَالْعِيَالِ شَمَّرَ يَقُولُ كَيْفَ حَالُكَ
 وَحَازُكَ؟ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْحَازُ طَرِيقَةُ الْمَتْنِ وَاللَّامُ أَعْلَى مِنَ الذَّالِ يَقَالُ حَالٌ مَتْنُهُ وَحَازٌ
 مَتْنُهُ وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّبَدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ قَالَ وَالْحَازَانِ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ فَخْذِي الدَّابَّةِ إِذَا
 اسْتَدْبَرْتَهَا قَالَ وَتَلَّافٌ حَازِيَّهَا بِذِي خُصْلٍ رِيَّانٍ مِثْلُ قَوَادِمِ الذَّسْرِ قَالَ
 وَالْحَازَانِ لِحِمَتَانِ فِي ظَاهِرِ الْفَخْذَيْنِ تَكُونَانِ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ قَالَ خَفِيفُ الْحَازِ
 نَسَّالُ الْفَيَافِي وَعَبِيدُ اللَّصَّاجَةِ غَيْرُ عَيْدِ الرِّيَاشِيِّ قَالَ الْحَازُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ
 الذَّنْبُ مِنَ الْفَخْذَيْنِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَذَا الْجَانِبِ وَأَنْشَدَ وَتَلَّافٌ حَازِيَّهَا بِذِي خُصْلٍ
 عَقِمَتِ فَتَنْعَمَ بِنَيْيَّةِ الْعُقْمِ أَبُو زَيْدٍ الْحَازُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ أَدْبَارِ
 الْفَخْذَيْنِ وَجَمَعَ الْحَازُ أَحْوَازَ وَالْحَازُ وَالْحَالُ مَعًا مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اللَّبَدُ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ وَضَرَبَ
 النَّبِيُّ A فِي قَوْلِهِ مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَازِ قَلَّةَ اللَّحْمِ مَثَلًا لِقَلَّةِ مَالِهِ وَقَلَّةِ عِيَالِهِ كَمَا يَقَالُ
 خَفِيفُ الظَّهْرِ وَرَجُلٌ خَفِيفُ الْحَازِ أَيَّ قَلِيلُ الْمَالِ وَيَكُونُ أَيْضًا الْقَلِيلُ الْعِيَالِ أَبُو زَيْدٍ الْعَرَبُ
 تَقُولُ أَنْ نَفَعَ اللَّبَنُ مَا وَلِيَ حَازِيَّ النَّاقَةِ أَيَّ سَاعَةً تَحْلُبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ رَضْعُهَا حُرُورًا
 قَبْلَ ذَلِكَ وَالْحَازُ نَبْتُ وَقِيلَ شَجَرُ عِظَامٍ يَنْدَبُتُ نَيْيَّةَ الرَّمْلِ لَهَا غَرَضَانَةٌ كَثِيرَةٌ
 الشُّوكُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْحَازُ مِنْ شَجَرِ الْحَمِّضِ يَعْظُمُ وَمَنَابَتُهُ السَّهْلُ وَالرَّمْلُ وَهُوَ نَاجِعٌ فِي
 الْإِبْلِ تَخْصِبُ عَلَيْهِ رَطْبًا وَيَابَسًا قَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ إِبْلَهُ إِذَا أَخْلَفَتْ مَوْبًا

الربيعِ وَصَالَهَا عَرَادُ وَحَاذُ مُلَابِسُ كُلٌّ أَجْرَعَا .

(* قوله « وصالها » كذا بالأصل هنا وفي عرد وقد وردت « أجرجا » في كلمة « عرد »
بالحاء المهملة خطأ) .

قال ابن سيده وألف الحاذ واو لأن العين واواً أكثر منها ياء قال أبو عبيد الحاذ
شجر الواحدة حاذة من شجر الجذبة وأنشد ذوات أمّطيّ وذات الحاذ والأمطيّ شجرة
لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب وقيل الحاذة شجرة يألفها بقَرُّ الوحش قال ابن مقبل
وهُنَّ جُنُوحٌ لِيَذِي حَاذَةَ مَوَارِبُ غِرْلَانِهَا بِالْجُرْنِ وَقَالَ مَزَاحِمُ دَعَاهُنَّ ذِكْرُ
الْحَاذِ مِنْ رَمْلٍ خَطْمَةٍ فَمَارِدُ فِي جَرْدَائِهِنَّ الْأَبَارِقُ وَالْحَوْذَانُ نبت يرتفع
قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدوّرة والحافر يسمن عليه وهو من نبات
السهل حلو طيب الطعم ولذلك قال الشاعر آكلُ من حَوْذَانِهِ وَأَنْزَلُ وَالْحَوْذَانُ نبت
مثل الهندباء ينبت مسطحاً في جَلَدِ الْأَرْضِ وليانها لازقاً بها وقلما ينبت في السهل
ولها زهرة صفراء وفي حديث قس عمير حَوْذَانُ الْحَوْذَانِ نبت له ورق وقصب ونور أصفر وقال
في ترجمة هوذ والهاذة شجرة لها أغصان سبطّة لا ورق لها وجمعها الهاذ قال الأزهري
روى هذا النضر والمحموط في باب الأشجار الحاذ وحَوْذَانُ وَأَبُو حَوْذَانُ أَسْمَاءُ رَجَالٍ وَمِنْهُ
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ أَتَتَكَ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمِ هَجَوْتَهُ أَبَا الْحَوْذِ
فَانْظُرْ كَيْفَ عَنْكَ تَذَوْدُ إِنَّمَا أَرَادَ أَبَا حَوْذَانَ فَحَذَفَ وَغَيْرَ بِدُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمِثْلُ هَذَا
التَّغْيِيرُ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ كَقَوْلِ الْحَظِيئَةِ جَدْلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ مُنْعِ سَلَامٍ يَرِيدُ
سَلِيمَانَ فَعِيرٌ مَعَ أَنَّهُ غَلَطَ فَنَسَبَ الدَّرْعَ إِلَى سَلِيمَانَ وَإِنَّمَا هِيَ لِدَاوُدَ وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ
وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلٌّ قَهْءَاءٌ ذَائِلٌ يَعْنِي سَلِيمَانَ أَيْضاً وَقَدْ غَلَطَ كَمَا غَلَطَ الْحَظِيئَةُ
وَمِثْلُهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْجَفَاءِ كَثِيرٌ وَاحِدَتُهَا حَوْذَانَةٌ وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي الْهَمَّازِ لَوْ كَانَ حَوْذَانَةٌ بِالْبَلَادِ قَامَ بِهَا بِالْدَّلْوِ وَالْمِقْطَاطِ أَيْسَامٌ أَدْعُو
يَا بَنِي زِيَادِ أَرْزَقَ بَوَّالاً عَلَى الْبَسَاطِ مُنْجَحِرّاً مُنْجَحِرّاً الصَّدَادِ
الصَّدَادُ الْوَزْغُ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِأَبِي زِيَادٍ وَرَوَى أَوْرَقَ بَوَّالاً عَلَى الْبَسَاطِ وَهَذَا هُوَ
الْأَكْفَأُ